الفلسفة ثانية باك

مفهوم الشخص (مدخل إشكالي)

الأستاذ : حسن شدادي

الفهرس

I- تقديم المفهوم
II- المجال الإشكالي
III- محاور المفهوم
IV- أهداف التعلم

I- تقديم المفهوم

عندما يسعى أحدنا للتعبير عما يكنه للمرء من حب وود خالصين، فإنه غالبا ما يصرح بأن مشاعره لا تأخذ بعين الاعتبار لا الجاه ولا المال، ولا حتى الصفات الجسدية أو النفسية والفكرية.

إنه يتعامل معه كما هو في ذاته. وكأنه بهذا القول، يميز بين مظاهر ثانوية وصفات زائدة، وبين ما هو حقيقي وثابت وأصيل. وقد يضيف بأنه يتعامل معه بوصفه شخصا. والمفارقة أن الشخص ما هو إلا هذا الكل : جسد، وصفات نفسية وفكرية.

- فمن الشخص ؟
- وهل الشخص هو من يتجاوز كل المظاهر الخارجية وحتى النفسية ؟
- ما هو هذا الثابت والجوهري الذي يشكل أساس الشخص، وأساس التعامل معه ؟
- أية قيمة يحملها الشخص في ذاته ؟

II- المجال الإشكالي

ما الشخص؟

"ما الأنا؟ إن رجلا يقف على النافذة لرؤية العابرين يجعلني أتساءل إذا كنت أمر من هناك، هل وقف ذلك الرجل لرؤيتي أنا؟ الجواب لا، لأنه لا يفكر فِيَّ أنا بصفة خاصة. لكن بالنسبة لإنسان يحب أحدا لجماله، هل يحبه فعلا؟ الجواب لا، لأن داء الجذري إذ يقضي على الجمال، دون أن يقضي على الشخص، سيقضي على ذلك الحب تماما ؛ وإذا كان هناك من يحبني نظرا لجودة حكمي أو لقوة ذاكرتي، فهل يحبني أنا فعلا؟ الجواب لا، لأنه يمكن أن أفقد تلك الصفات دون أن أفقد ذاتي. فأين يوجد إذن هذا الأنا، إذا لم يكن لا في الجسم ولا في النفس؟ ثم كيف نحب الجسم أو النفس، إذا لم يكن بسبب تلك الصفات التي ليست هي الأنا أبدا، لأنها قابلة للزوال؟ وهل يمكن أن نحب بشكل مجرد جوهر نفس شخص مع بعض الصفات البارزة؟ هذا غير ممكن وغير عادل. إننا لا نحب أحدا إذن، بل نحب فقط صفات معينة".

بليز باسكال، **خواطر**، الفقرة 88، قدمها ورتبها من جديد مارسيل غيرسان، النادي الفرنسي للكتاب، 1963 ص:36-37

Blaise Pascal, Pensées .

- ما معنى الأنا ؟
- لماذا يصعب تحديد هوية الشخص ؟

III- محاور المفهوم

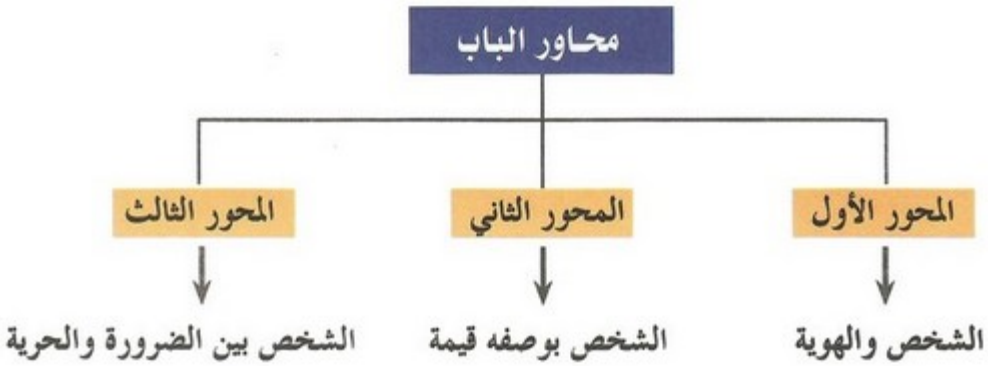

IV- أهداف التعلم

- القدرة على تحديد هوية الشخص.
- القدرة على إدراك مكانة الشخص وقيمته.
- القدرة على إدراك وضع الشخص بين الضرورة والحرية.
- القدرة على إدراك حدود حرية الشخص.